ثلاث آيات بينات فى جيل واحد اختص الله بها عباده الذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، فتميزوا فى هذا العصر الذى طغت فيه المادية على عقول الناس وأفكارهم فأنستهم ذكر الله ، تميزوا بروح الإسلام صافية نقية ، صلبة قوية ، حتى رهبتهم الملوك فى قصورهم ، والأباطرة والمستعمرون فى صولجانهم وعلوهم ، فاتفقت كلمتهم جميعاً على إفنائهم ولكن الله انتصر لجنده فى ثلاث آيات بينات تلاحقت فى جيل واحد شهدناها جميعاً ، بعد أن أخزاهم الله بانضمام قضاتهم الذين كلفوا بإدانة جند الله وتشويه سمعتهم فى حكم قضائى غلاب ، تسير بقوته الركبان ، وإذا بالقضاة الصالحين يقفون على الحقائق واضحة جلية أثناء سير الدعوى فيخرجون على أمر مليكهم الفاسق وينضمون إلى ركب الدعاة إلى الله ، ويعلنون أن من أريد بهم القتل والسجن هم من أشرف أهل الله على الأرض وأن غايتهم من أسمى الغايات وأنبلها ، وذلك وارد فى نص حيثيات الحكم فى القضية المشهورة باسم قضية الجيب سنة ١٩٥١ م .

سبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، فقد أعاد على أعيننا وعلى مسامعنا ذلك الحوار الوارد فى القرآن الكريم بين فرعون مصر وسحرته فى صورة حوار بين حكام مصر وقضاتها ، وما أشبه الليلة بالبارحة ، حيث تبينت الحقيقة للسحرة فور ظهور بينة موسى عليه السلام : « **فألقى السحرة ساجدين . قالوا آمنا برب العالمين . رب موسى وهارون . قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين . قالوا لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون . إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين** » .

(الشعراء ٤٦ — ٥١)

ولقد ألقى رئيس القضاة بالقفاز فى وجه ملك مصر الظالم بعد أن أعلن شرف الغاية ونبل القصد ، فاستقال من منصبه وانضم إلى هيئة الدفاع عن ورثة الإمام الشهيد فى القضية البشعة باغتياله بأيدى رجال أمن الشيطان ، حتى أدان قضاء مصر هؤلاء الرجال ورؤسائهم . وسارت الركبان بأنباء هذا الخزى والعار الذى أصاب قوماً كانوا يدعون أنهم ملوكاً عادلين .